

فتح القدير

قال الفراء : إن على في قوله : 6 - { إلا على أزواجهم } بمعنى من وقال الزجاج : المعنى أنهم يلامون في إطلاق ما حظر عليهم فأمرُوا بحفظه إلا على أزواجهم ودل على المحذوف ذكر اللوم في آخر الآية والجملة في محل نصب على الحال وقيل إن الاستثناء من نفي الإرسال المفهوم من الحفظ : أي لا يرسلونها على أحد إلا على أزواجهم وقيل المعنى : إلا والين على أزواجهم وقوامين عليهم من قولهم كان فلان على فلانة فمات عنها فخلف عليها فلان والمعنى : أنهم لفروجهم حافظون في جميع الأحوال إلا في حال تزوجهم أو تسربهم وجملة { أو ما ملكت أيمانهم } في محل جر عطفًا على أزواجهم وما مصدرية والمراد بذلك الإماء وعبر عنهن بما التي لغير العقلاء لأنه اجتمع فيهن الأنوثة المنبثة عن قصور العقل وجواز البيع والشراء فيهن كسائر السلع فأجراهن بهذين الأمرين مجرى غير العقلاء وجملة { فإنهم غير ملومين } تعليل لما تقدم مما لا يجب عليهم حفظ فروجهم منه